الصلات العلمية بين (آوه) والحلة الفيحاء

السيّد حسين الموسوي البروجردي

مركز العلّامة الحِلّي / قم المقدسة

المُلخّص

آوه قرية تبعد ثلاثين كيلومترًا عن مدينة ساوة في المحافظة المركزية بإيران، ولها عمر يمتدّ في قِدَمه إلى (٧٠٠٠) سنة استنادًا إلى ما تبقى من آثارها التاريخية السابقة للاسلام إذ سُمّيت بـ ((آوگان أو أباكينه))، ثم أطلق عليها اسم ((آبه أو آوه)) في العصور الإسلامية.

ازدهرت آوه ازدهارًا كبيرًا في عهد التيموريين خاصة، ووصفت بالخير والسداد لصلاح أهلها وتمسّكهم بولاية أهل البيت ﷺ، وتمسّكهم بالتشيُّع منذ زمن بعيد حتى عدّت ثاني مدينة في تشيعها بعد قم المشرّفة، ولها أثر مشرق في نشر المذهب الاثني عشري بمساعي علمائها وفقهائها الذين درس كثير منهم في مدينة الحلة حاضرة العلم والفقاهة في عصرها، ولدى شخصياتها العلمية البارزة وأهمها العلامة الحسن بن المطهر الحلي (ت٧٢٦هـ). وهكذا نشأ الآويون علميًّا في المدينة المذكورة، وسجّلوا مؤشّرات علاقة وطيدة بين تينك البلدتين الشيعيتين. وهذا البحثُ يسلّطُ الأضواء على مدينة آوه وبعض رجالها الذين تتلمذوا للعلّامة الحِلّي وشهدت لهم كتب التاريخ بذلك.

الكلمات المفتاحية:

آوه، آبه، العلّامة الحِلِّي، الحِلّة، التشيّع، إجازة.



Scientific links between Awh and Al- Al Hilla al_Faihaa The scientific

Mr. Hussain Al-Musawi Al-Borujerdi
Open Educational College / Holy Qom

Abstract

Awh, a village thirty kilometers away from the city of Sawa in the central province of Iran, and has a lifespan that extends to 7000 years old according to the remaining historical monuments of Islam, where it was called <awkan or Abakeneh>, then it was named <Abh or Awh> in Islamic times.

Awh, it flourished in the era of the Timorese in particular. It described the goodness and payment for the goodness of her people and their adherence to the mandate of 'ahl albayt(ealayhm alsalam/peace on them) and their adherence to Shiism from a long time ago until It was considered the second city in her Shiism after the honorable Qom, and has a bright role in spreading the Twelver Doctrine of the endeavors of its scholars and jurists, many of whom studied in the city of Hilla, present the science and jurisprudence of its era And It has prominent scientific figures, the most important of which is the scholar Al-Hassan Bin Al-Muthar Al-Hilli (D 726 AH) Thus the Al 'Awayun grew up scientifically in the aforementioned city, and recorded signs of a close relationship between those Shiite towns. This research highlights the city of Awh and some of its men who were disciples of Allamah Al-Hilli and witnessed the history books for them.

Tags: Awh, Abh, Allamah Al-Hilli, Al_Hilla, Shiism, Ajazah (Avaca-





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تمهيد:

للبقاع والمدن والبلدان في الفكر الإسلامي خصوصية غير قابلة للنفي والإنكار، فهي متأثّرة بالقرآن والسنّة، حيث ورد فيهما ما يُشير إلى بركة بعض المدن مثل مكّة والمدينة المنوّرة وبيت المقدس والنجف الأشرف وكربلاء المقدّسة وطوس وسامراء وقم وغيرها فقال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾[١]، و﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٢]، و﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾[٣].

ونجد لبعض البلدان أوصافًا سامية اكتسبتها لكونها موطن المؤمنين من شيعة أهل البيت عليهم السلام، ولذلك قال الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: ((ألا وإنّ لكلّ شيء إمامًا، وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة))[٤].

ومن هذه المدن الموصوفة بالخير والبركة مدينة ((آوه أو آبه)) لاشتهار أهلها بمحبّتهم وموالاتهم لأهل البيت عليهم السلام منذ زمن بعيد.

اسم مدينة آبه

جاء ذكرها على وجهين:((آبه)) و((آوه)).

أمّا ((آبه)) ـ بالألف الممدودة ثمّ الباء الموحّدة المفتوحة ثمّ الهاء الساكنة ـ فكأنّما هي الاسم الأصلي لها، وتعرف بين عامّة الناس بآوه، كما صرّح بذلك الحموي[٥]، ويشار إليها في أحاديث أهل البيت عليهم السلام بـ ((آبه)) أيضًا[٦]؛ ولهذا يقال في النسبة إليها تارة: الآوي، وأُخرى: الآبي، ووردت





((الآوجي)) كذلك[٧].

وقد سُميت آوه بـ ((آوگان وأباخينه أو أباكينه)) قبل الإسلام.

موقع مدينة آبه

ورد ذكر هذه المدينة في المعاجم القديمة، ولكنها اختلفت في تعيين موقعها، فقال السمعاني (ت٥٦٢هـ) نقلاً عن أبي بكر بن مردويه: «آبه وهي قرية من قرى أصفهان»[٨]. ولكن يبدو من عبارته التردّد؛ لأنه قال بعد كلام ابن مردويه: «هكذا ذكره أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ وسمعت غيره...».

ومع صرف النظر عن وجود قرية بهذا العنوان بالقرب من أصفهان، فإنّ أصحاب المعاجم اتّفقوا على وجود مدينة باسم «آبه» بين قم وساوة ومقابل الأخيرة، مثلما ذكر الحموي في المعجم[٩] وغيره.

وقال أيضًا في مادّة ساوة: «مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط، بينها وبين كلّ واحد من همذان والري ثلاثون فرسخًا، وبقربها مدينة يقال لها: آوه»[١٠].

وقد تُحسب من توابع الري، قال المقدسي: «وللري قم، ساوة، آوة، قزوين، أبهر، زنجان، شنلبة، ويمة، ثمّ قال: ولها من المدن آوة، ساوة، قزوين، أبهر، شنلبة، الخوار، ومن النواحي: قم، دماوند، شهرزور»[١١].

وقال ابن حوقل: «وساوة غربي الري، وآوه في الغرب والجنوب من ساوة»[١٢].

ونقل أبو الفداء عن المهلّبي قوله: «وآوه مدينة في الشرق بانحراف إلى الشمال عن همذان، وبينهما سبعة وعشرون فرسخًا. قال: وقزوين عين آوه كذلك»[١٣].



وقال في صبح الأعشى: «قال في الأطوال: حيث الطول خمس وسبعون درجة وعشر دقائق، والعرض أربع وثلاثون درجة وأربعون دقيقة. قال المهلَّبي: وهي مدينة في الشرق بانحراف إلى الشمال عن همذان، وبينهما سبعة وعشرون فرسخًا. قال في المشترك: وبينها وبين ساوة خمسة أميال»(١٤).

وجاء في ذكر طرق قم القديمة أنّ لها ستّة طرق ثانيها طريق ساوة وآوه، وتعرف بطريق «مسجد جامع»(١٥).

عمارة آبه

كانت آبه مدينة في غاية الازدهار، قال عنها الشيخ الجليل عبد الجليل الرازي القزويني في كتاب النقض: «إنّ بلد آبه وإن كان بلدًا صغيرًا لكنّه ـ بحمد الله ومنّه ـ بقعة كبيرة بما فيه من شعائر الإسلام وآثار الشريعة المصطفوية والسنّة المرتضوية، ويقيم أهل البلد صغيرهم وكبيرهم مراسم الجمعة والجماعة في الجامع المعمور، ويهتمّون بأعمال العيدين والغدير وليلة القدر وعاشوراء وليلة البراءة وتلاوة القرآن العظيم، ومدرستا عزّ الملكي وعرب شاهي يدرّس فيهما العلماء والفضلاء أمثال السيّد أبي عبد الله والسيّد أبي الفتح الحسيني، وفيها مشاهد عبد الله وفضل وسليمان أولاد الإمام موسى بن جعفر، وهي دائمًا مشحونة بالعلماء والفقهاء المتبحرين المتديّنين»(١٦).

وقال الحموي في ذيل مادّة ساوة: «وما زالتا معمورتين إلى سنة ٦١٧»(١٧).

ولكنه قال بعد ذكره هذه العبارة: «فجاءها التتر الكفّار الترك، فخبرت أنّهم خرّبوها وقتلوا كلّ من فيها ولم يتركوا أحدًا ألبتّة»(١٨)، فيمكن أن يرجع الضمير إلى مدينة ساوة؛ لأنّ موضوع الكلام هو ساوة، وذكر آبه





استطرادًا، ولكن مع هذا لم يبقَ من آبه إلّا قرية صغيرة جدًّا، والمتبقي حاليًّا هي مدينة ساوة التي تشتهر بزراعة الرّمان.

وقال السيّد مهدي بحر العلوم: «الآبي نسبة إلى آبه، ويقال لها: آوه، بلدة قرب الري، وبينها وبين ساوه نهر عظيم كان عليه قنطرة عجيبة سبعون طاقًا، قيل: ليس على وجه الأرض مثلها، ومن هذه القنطرة إلى ساوة أرض طينها لازب إذا وقع عليها المطر امتنع السلوك فيها، اتّخذوا لها جادّة من الحجر المفروش مقدار فرسخين»[١٩].



مذهب أهل آبه

هاجر عرب آل ملك بن عامر الأشعري من الكوفة إلى بلاد فارس خوفًا من الحجّاج بن يوسف الثقفي واستوطنوا مدينتي قم وآبه[٢٠]، ونشروا التشيّع فيهما؛ لأنّهم من شيعة أهل البيت عليهم السلام، فصارتا مأمنًا للشيعة ومحبّيهم، ومن هنا فإنّ لآوه وأهلها حقًّا وفضلاً على الشيعة، يُضاف إلى خروج مجموعة من علمائها وفضلائها لاكتساب العلوم ونشر مذهب أهل البيت عليهم السلام.

قال السيّد مهدي بحر العلوم في مذهب أهل آوه: «وأهلها قديماً وحديثاً شيعة متصلّبون في المذهب، وفيهم العلماء والأُدباء»[٢١].

وقال الحموي: (وأهلها شيعة، وأهل ساوه سنّية لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب). قال أبو طاهر بن سلفة: أنشدني القاضي أبو نصر أحمد بن العلاء الميمندي بأهر ـ من مدن أذربيجان ـ لنفسه:

وقائلةٍ: أتُبغِضُ أهلَ آبُه
وهُم أعلامُ نَظْمٍ والكِتَابه؟
فقلتُ: إليكِ عَنّي إنّ مِثْلي
يُعَادي كُلَّ مَنْ عَادى الصَّحَابه[٢٢]

وقال في ذيل ساوه: «وبقربها مدينة يقال لها: آوه، فساوة سنّية شافعية وآوه أهلها شيعة إمامية، وبينهما نحو فرسخين، ولا يزال يقع بينهما عصبية»[٢٣].

وممّا يشهد بتصلّبهم في ولاء أهل البيت عليهم السلام ما حكاه ابن بطوطة في (رحلته) بعد نقل قصّة وقعت بينه وبين جماعة من أهل البصرة، فقال: (وأهل البصرة على مذهب السنّة والجماعة ولا يخاف من يفعل فعلي، ولو جرى مثل هذا بمشهد الحسين أو بالحلّة أو بالبحرين أو قم أو قاشان أو ساوة أو آوه أو طوس لهلك فاعله؛ لأنّهم رافضة غالية)[٢٤].

ونقل عبد الجليل القزويني في كتاب (النقض) عن القاضي أبي تراب بن رؤبة القزويني: (قال يومًا بعض النواصب المجبّرة للقاضي المترجم: نحن نعتقد أنّكم كفرة، فأجابه القاضي بالمثل المعروف: (از آوه تا ساوه همان قدر راه است كه از ساوه تا آوه)، يعني: المسافة من آوه إلى ساوه بقدرها من ساوه إلى آوه)[٢٥].

وكان بين أهل آوه وأئمّة أهل البيت عليهم السلام علاقات وطيدة، فنقل ثقة الإسلام الكليني عن عليّ بن محمّد قال: «حمل رجل من أهل آبه شيئًا يوصله ونسي سيفًا بآبه فأنفذ ما كان معه، فكتب إليه: ما خبر السيف الذي نسيته؟»[٢٦].

كما كانت لهم مثل تلك العلاقة مع وكلاء الإمام الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف فورد في كمال الدين والغيبة للطوسي: «وأخبرنا محمّد بن عليّ بن متيل قال: كانت امرأة يقال لها: زينب من أهل آبه، وكانت امرأة محمّد بن عبديل الآبي، معها ثلاثمئة دينار، فصارت إلى عمّي جعفر بن محمّد بن متيل وقالت: أحبّ أن أسلّم هذا المال من يدي إلى يد أبي القاسم بن روح، قال: فأنفذني معها أترجم عنها، فلمّا دخلت على أبي القاسم رضي الله عنه أقبل يكلّمها بلسان آبي فصيح فقال لها: زينب، چونا خويذا؟ كوابذا چون استه؟[٢٧] ومعناه: كيف



أنت؟ وكيف كنت؟ وما خبر صبيانك؟ قال: فاستغنت عن الترجمة وسلّمت المال ورجعت»[٢٨].

ونتيجة لهذا الولاء والحبّ صدرت بحقّهم عدّة روايات عن الرسول صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام، منها:

١ ـ ما رواه عبد الجليل القزويني في كتاب النقض: «وروى الثقات عن سيّد الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله أنّه قال: لمّا عرج بي إلى السماء مررت بأرض بيضاء كافورية شممت منها رائحة طيّبة، فقلت: يا جبرئيل، ما هذه البقعة؟ قال: يقال لها: آبه، عرضت عليها رسالتك وولاية ذرّيتك فقبلت، فإنّ اللّه تعالى يخلق منها رجالاً يتولّونك ويتولّون ذرّيتك فبارك اللّه فيها وعلى أهلها»[٢٩].



٢ ـ «حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضي اللّه عنه، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: أهل قم وأهل آبه مغفور لهم لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس؛ ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم اللّه جسده على النار»[٣٠].

٣ ـ ما ورد في كتاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى أهل قم وآبه: «إنّ اللّه تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيّه صلى الله عليه وآله بشيرًا ونذيرًا، ووفّقكم لقبول دينه وأكرمكم بهدايته، وغرس في قلوب أسلافكم[٣١] الماضين ـ رحمة اللّه عليهم ـ وأصلابكم الباقين ـ تولّى كفايتهم وعمّرهم طويلاً في طاعته ـ حبّ العترة الهادية، فمضى من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، واجتنوا ثمرات ما قدموا، ووجدوا غبّ ما سلفوا»[٣٢].



كما عُرف أهل آبه بولعهم وحبّهم لكسب علوم أهل البيت عليهم السلام ومعارفهم؛ ولذلك سافر كثير منهم إلى مدينة الحلّة طلبًا للعلم من صفوة علمائها وشخصياتها البارزة خلال القرون (السادس والتاسع الهجريين)؛ نظرًا لما عُرف عن تلك المدينة من ازدهار بالعلم ووفرة في العلماء والفقهاء والمتكلّمين، ولهذا ترعرع الآبيون وارتقوا مدارج العلم فيها، وسجّلوا بذلك مؤشّرات علاقة وطيدة بين تينك البلدتين الشيعيتين.

ومن الشخصيات العلمية البارزة في الحلّة آنذاك والذي تلمذ على يديه جمع من علماء آبه هو العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (ت٧٢٦هـ). وفيما يلي ندرج الآبيين من تلامذته، ونذكر ما وصل إلينا من تراجمهم:

١ـ شمس الدين محمّد الآوي

هو على ما عرّفه فخر المحقّقين في إجازته له في صدر نسخة مراصد التدقيق المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم: (٢٣٠١) : «شمس الدين محمّد بن أبي طالب ابن الحاج محمّد الآوي». وقال في إجازته له أيضًا في نسخة من كتاب مبادئ الوصول: «شمس الدين أبو يوسف محمّد بن أبي طالب ابن الحاج محمّد ابن الحسن الآوي»، وقال أيضًا في إجازة الفخر له التي نقلها العلّامة الطهراني في الحقائق الراهنة[٣٣]: «شمس الدين أبو يوسف محمّد بن هلال بن أبي طالب ابن الحاج محمّد بن الحسن بن محمّد الآوي».

وكان شمس الدين الآوي نشطًا في مجال الاستنساخ؛ ولذا عثرنا في إجازاته واستنساخه للكتب على أنّه سافر لطلب العلم إلى بغداد والحلّة وكربلاء وسلطانية وقزوين وتبريز، ويبدو أنّه من طلّاب المدرسة السيّارة للعلّامة الحلّي التي رافقها السلطان محمّد خدابنده بعد تشيّعه سنة ٧٠٣هـ.



كان شمس الدين الآوي في بغداد سنة ٧٠٢هـ ، واستنسخ فيها نسخة من نهج المسترشـــدين ونسخة من مبادئ الوصول، والنسخة محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية ـ على ساكنها آلاف التحية والثناء ـ برقم: ٢٩٤٧.

بعدها رحل إلى الحلّة وســكن في المدرســة «الشمســية» ســنة ٧٠٤هـ ، واستنسخ هناك نســخة من كتاب (مختلف الشيعة)، والنسخة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى برقم: ١٣١٧[٣٤].

ثم ســافر إلى كربلاء وحصل على إجــازة من (العلّامة الحلّي) في الحائر الشــريف سنة ٧٠٥ هـ على نســخة (نهج المسترشــدين) التي استنسخها في بغداد، والنســخة محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية ـ على ســاكنها آلاف التحية والثناء ـ برقم: (٩٥٥).

وأقام بعد ذلك في المدرسة الإمامية بمدينة قزوين سنة ٧٠٧هـ ، واستنسخ كتــاب الحاوي في الفقه لنجم الدين عبد الغفّار بن عبد الكريم الشــافعي القزويني (ت٦٠٦هـ).

كما مكث زمنًا في مدينة ســلطانية التابعة لزنجان سنة ٧١٠هـ استنادًا إلى الإجازة التي نالها من العلّامة ونجله فخر المحقّقين على كتاب المراصد ، والنسخة محفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم:(٢٣٠١).

بعدهــا انقطعت أخباره حتّى ســنة ٧٣٩ هـ حيث عــاش في تبريز وكتب فائدة على نسخة الحاوي، فهذا التاريخ آخر ما وصلنا من حياته التي سُجّلت سنة ٧٣٩هـ .

مشايخه

عثرنا على ثلاثة مشايخ لشمس الدين الآوي في إجازاته، وهم:

١ـ العلّامــة الحلّي الحســن بن يوســف بن مطهّــر (٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ)، وقد

أعطاه إجازات عدّة ومدحه فيها بأوصاف تدلّ على علمه وفضله، نذكرها على النحو الآتي:

أ ـ قرأ على العلّامة كتاب نهج المسترشدين وأجازه المصنّف برواية جميع الكتاب وسائر تأليفاته على ظهر النسخة التي استنسخها الآوي في بغداد سنة ٧٠٢هـ، والنسخة في مكتبة العتبة الرضوية ـ على ساكنها آلاف التحية والثناء ـ برقم: (١٠٦٥)، وإليك نصّ الإجازة:

«قرأ عليّ هذا الكتاب الشيخ الأجلّ الأوحد الكبير، العالم الفاضل، المحقّق المدقّق، ملك العلماء، قدوة الفضلاء، رئيس الأصحاب، الفقيه شمس الدين محمّد بن أبي طالب ابن الحاج محمّد بن الحسن الآوي ـ أدام اللّه إفضاله ـ من أوّله إلى آخره قراءة مهذّبة تشهد بفضله، وأجزت له رواية هذا الكتاب عنّي وغيره من مصنّفاتي، وكتب العبد الفقير إلى اللّه تعالى حسن بن يوسف بن المطهّر مصنّف الكتاب في الحضرة الشريفة الحائرية صلوات اللّه على مشرّفها في مستهلّ شهر رجب من سنة خمس وسبعمئة [٧٠٥هـ]، حامدًا مصلّيًا».

ثمّ قرأه على فخر المحقّقين ابن المصنّف في تلك السنة فكتب له الإنهاء بخطّه.

ب ـ وقرأ قسم المنطق من كتاب مراصد التدقيق على العلّامة الذي أجازه وامتدحه بأوصاف عالية، ومخطوطته هي النسخة الفريدة للكتاب. ونصّ إجازته:

«قرأ عليّ هذا الكتاب الأجلّ الأوحد، العالم الفقيه، الفاضل الكبير، العلّامة المحقّق المدقّق، ملك العلماء، شمس الدين محمّد بن أبي طالب الآوي ـ أدام اللّه إفضاله وكثّر أمثاله ـ قراءة بحث وإتقان، ومعرفة إمعان، وسأل





عن مباحثه المشكلة منه، وأجزت له رواية هذا الكتاب وغيره عنّي، وليروِ ذلك لمن شاء وأحبّ. وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي مصنّف الكتاب في رابع جمادى الآخر، سنة عشر وسبعمئة بالسلطانية حماها الله تعالى، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين».

٢ـ فخر المحقّقين محمّد بن حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (٦٨٢ ـ ٧٧١هـ)، وله أربع إجازات على كتب والده، وهي:

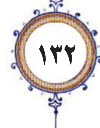
أ ـ إجازته على ظهر نسخة من كتاب مبادئ الوصول، ونصّها:

«قرأ عليّ مولانا أفضل المتأخّرين، لسان المتكلّمين، رئيس الأصحاب [...][٣٥] الحاوي من فضائل الأخلاق، والفائز بالسهم المعلّى من طيّب الأعراق، شمس الملّة والحقّ والدين أبو يوسف محمّد بن بهاء الدين أبي طالب الآوي ـ أدام الله أيّامه، وحرس مجده وإنعامه ـ هذا الكتاب من أوّله إلى آخره قراءة مهذّبة تشهد بفضله، وتدلّ على معرفته وعلمه، وأجزت له روايته عنّي عن والدي مصنّف الكتاب أدام الله أيّامه. وكتب محمّد بن المطهّر حامدًا مصلّيًا في رجب سنة خمس وسبعمئة [٧٠٥هـ]».

ب ـ وإجازته له أيضًا في نهاية النسخة المذكورة من مبادئ الوصول، وهي كما يأتي:

«قرأ عليّ مولانا الإمام المعظّم، ملك العلماء، وسند الفضلاء، المؤيّد بالقوّة القدسية، المخصوص بالعناية الربانية، شمس الملّة والحقّ والدين أبو يوسف محمّد بن أبي طالب ابن الحاج محمّد بن الحسن الآوي ـ أدام الله أيّامه، وحرس مجده وإنعامه ما امتدّ الجديدان وتعاقب الملوان وسار أهل الجنّة للجنان بمحمّد وآله الطاهرين ـ هذا الكتاب من أوّله وآخره قراءة مهذّبة تشهد بفضله، وتدلّ على معرفته وعلمه، وسأل في أثناء قراءته وتضاعيف





مباحثته وأوضحت له ما أشكل عليه من غوامضه، وأجزت له روايته عنّي عن والدي مصنّف الكتاب ـ أدام اللّه أيّامه ـ فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ محتاطًا لي وله، وكتب محمّد بن المطهّر خريف سنة خمس وسبعمئة، والحمد للّه وحده، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين».

ج ـ وقرأ الآوي كتاب نهج المسترشدين على الفخر، وأكمله سنة ٧٠٥هـ، وهي النسخة المذكورة التي أجازه العلّامة على ظهرها.

د ـ إجازة الفخر له على نسخة كتاب مراصد التدقيق، قبل صفحة إجازة العلّامة المذكورة، حيث وردت على النحو الآتي:

«قرأ عليّ مولانا ملك الأئمّة والعلماء، سيّد الأفاضل والفقهاء، جامع الفضائل والأخلاق، رئيس الأصحاب، شمس الملّة والدين محمّد بن أبي طالب ابن الحاج محمّد الآوي ـ أدام اللّه فضائله ـ كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في العلوم الثلاث، تصنيف والدي ـ أدام اللّه أيّامه ـ قراءة كاشفة أستاره، موضّحة أسراره، مقرّرة دلائله، ففَهِمَ ما ألقي إليه وضبطه، وأجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنّفات والدي ـ أدام اللّه أيّامه ـ عنّي عنه، وأجزت أيضًا جميع مصنّفاتي ومؤلّفاتي ممّا قرأته واحتمل روايته من مصنّفات المشايخ المتقدّمين رضوان اللّه عليهم أجمعين. وكتب محمّد بن حسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهّر الحلّي في جمادى الآخرة سنة عشر وسبعمئة بالسلطانية، والحمد للّه وحده، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين».





تنبيه

بما أنّ إجازتَي العلّامة وولده فخر المحقّقين على كتاب (المراصد) قد

صدرتا معًا في سلطانية بتاريخ جمادى الآخرة سنة ٧١٠هـ ؛ لذا نحتمل قراءة هذا الكتاب على العلّامة وولده معًا في مجلس واحد ، أو أنه قرأ الكتاب في مجلس على العلّامة وأجازه؛ ولذا جاءت جميع البلاغات الموجودة في النسخة بخطّ العلّامة ، ومن ثم كانت إجازة فخر المحقّقين استنادًا الى إجازة والده مثلما هو شائع في زماننا.

ولكن الاحتمال الأخير لا يتناسب وقول الفخر في صدر إجازته: «قرأ عليّ...»، وفي منتصفها: «... قراءة كاشفة أستاره، موضحة أسراره، مقرّرة دلائله، ففهم ما أُلقي إليه وضبطه...».

٣ـ محمّد بن عبد الغفّار بن عبد الكريم الشافعي القزويني (ت٧٠٩هـ)، له إجازة منه، وذلك بعد ما قام الآوي باستنساخ كتاب (الحاوي في الفقه) لنجم الدين عبد الغفّار (ت٦٦٥هـ) في قزوين سنة ٧٠٧هـ عن نسخة بخطّ المصنّف، ثمّ قابلها على نسخة بخطّ مصنّفها ، وكتب:

«قابلت هذه النسخة بنسخة المصنّف على حسب الجهد والطاقة في أوائل شوّال سنة سبع وسبعمئة [٧٠٧هـ]، حرّره صاحبه وكاتبه محمّد بن أبي طالب الآوي متّعه الله به وبأمثاله بمحمّد وآله».

وقد كتب تحتها: وغابت هذه النسخة عن كاتبها بسبب من الأسباب ثمّ آبت إليه بعد عشرين سنة بتوفيق ربّ الأرباب، فالحمد للّه على إنعامه، وصلواته على محمّد وعترته وأصحابه، وكتب ذلك صاحبها وكاتبها أضعف العباد الراجي رحمة ربّه يوم المعاد محمّد بن أبي طالب الآبي يوم الأحد لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجّة بتسع وثلاثين وسبعمئة [٧٣٩هـ] بتبريز حامدًا مصلّيًا ومسلّمًا ... [كلمتان غير مقروءتين].

ثمّ قرأ على نجل المصنّف محمّد بن عبد الغفّار كتاب والده، وحصل منه



على إجازة، وامتدحه محمّد قائلاً:

«قرأ عليّ صاحب الكتاب الصدر الإمام الكبير، الحبر الهمام النحرير، ملك الأئمّة والعلماء، شمس الملّة والدين، فخر الإسلام والمسلمين محمّد بن أبي طالب الآوي أدام اللّه فضائله، بعض هذا الكتاب الموسوم بالحاوي المنسوب إلى والدي ـ قدّس اللّه روحه العزيز ـ قريبًا من ثلثه، وسمع بعضه قراءة بحث وإتقان، وسماع فهم وإيقان، وإنّي قد أجزت له ـ دام فضله ـ أن يروي عنّي ذلك بالتدريس والتفهيم والفتوى، وأن يروي سائر مسموعاتي ومجازاتي ومناولاتي من التفاسير والأحاديث وكتب الفقه، وغير ذلك ممّا للرواية فيه مدخل ومجال بعد رعاية شرائطها على ما اعتبره أهلها، وفّقه اللّه تعالى لذلك ولمرضاته، ولا يحرمنا من صالح دعواته، وكتب هذه الأحرف العبد الضعيف الراجي رحمة ربّه الغفور محمّد بن عبد الغفّار بن عبد الكريم الغفاري القزويني أحسن اللّه عافيته وجعله من الصالحين في الثاني من شهر شوّال سنة سبع وسبعمئة [٧٠٧هـ]».

ومن نشاطاته في استنساخ الكتب قيامه باستنساخ كتاب نهاية الوصول يوم الاثنين ١٥ ربيع الثاني سنة ٧٢٢هـ، والنسخة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي برقم: (٢٧٧).[٣٦]

ومن تعبيرات مشايخه الثلاثة واستنساخه للكتب يظهر لنا ما يأتي:

١ـ محمّد بن عليّ بن بلكو بن أبي طالب الآوي

وهو من تلامذة العلّامة الحلّي الآويين أيضًا، وعثرنا عليه في استنساخه لكتاب القواعد الجلية في شرح الشمسية، وذلك في مدينة سلطانية يوم الأحد السابع عشر من ربيع الأوّل سنة ٧١٧ هـ.





والنسخة محفوظة بمكتبة جروم العامّة في تركيا برقم: (٢٥٥٩).

١ـ أنّــه متبحّر في فقه المخالفين فضلاً عن مكانته العلمية في مجال فقه الإمامية.

٢ـ مكانتــه في أُصــول الفقه، كما يبدو في استنســاخه لكتاب نهاية الوصول ومبادئ الوصول، وشهادة العلّامة ونجله له بذلك.

٣ـ مكانتــه في علم الكلام، كمــا يبدو في استنســاخه لكتاب نهج المسترشدين، وشهادة العلّامة ونجله له بذلك.

٤ـ تبحّــره في علم المنطــق، كما يبدو في استنســاخه لكتاب المراصد هذا، وشهادة العلّامة ونجله له بذلك.

ويظهر من إجازاته أنّه فضلاً عن مكانته العلمية له خصلتان:

أ ـ أنّه جامع للأخلاق والفضائل الحميدة.

ب ـ لــه منزلة اجتماعية ســامية، مثلما عبّرت عنه إجازتــا العلّامة وفخر المحقّقين برئيس الأصحاب.

٢ـ الشــيخ جمال الدين أبو الفتوح أحمد ابن الشيخ أبي عبد الله بلكو ابن أبي طالب بن عليّ الآوي

لم نعثر على شيء من حياة ابن بلكو الآوي سوى أنّه كان في سلطانية سنة ٧٠٥هـ، وفي أصفهان ســنة ٧٢٣هـ، وذلك عن طريق إجازاته واستنساخاته، إذ وردت له إجازتان عن العلّامة الحلّي بعد ما قرأ كتبه عليه، وهما:

أ ـ قــرأ على العلّامة الحلّي كتاب تبصرة المتعلّمين، فكتب له إجازة موجزة ســنة ٧٠٥هـ، وكانت نسخة الكتاب في مكتبة المحدّث النوري الذي قال في المســتدرك: «وعندي تبصرة العلّامة بخطّ الشــيخ أبي الفتوح أحمد بن أبي عبد اللّه الآبي ـ ابن عمّ صاحب كشف الرموز ـ وعلى ظهرها إجازة المصنّف ـ قدّس

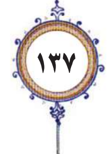


سرّه ـ له بخطّه الشريف»[٣٧]، وهذا نصّها: «قرأ عليّ هذا الكتاب الشيخ العالم، الفقيــه الفاضل، المحقّق المدقّق، ملك العلماء، قدوة الفضلاء، رئيس المحقّقين، جمال الملّة والدين، نجم الإســلام والمسلمين أبو الفتوح أحمد بن السعيد المرحوم أبــي عبد اللّه بلكو بن أبــي طالب بن عليّ الآوي ـ أدام اللّه توفيقه وتســديده، وأجــلّ من كلّ عارفة حظّــه ومزيده ـ قراءة مهذّبة تشــهد بكماله، وتدلّ على فضله وتعرب عن جلاله، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب عنّي لمن شــاء وأحبّ. وكتب العبد الفقير إلى اللّه تعالى حســن بن يوسف بن المطهّر مصنّف الكتاب في شهر رجب من سنة خمس وسبعمئة [٧٠٥هـ]، حامدًا مصلّيًا مستغفرًا».

ب ـ وقــرأ على العلّامــة أيضًا كتابه مبــادئ الوصول الذي استنســخه أبو الفتوح سنة ٧٠٣هـ، وأجازه سنة ٧٠٥ هـ، والنسخة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي رحمه اللّه برقم: (٤).

ونصّها: «قرأ عليّ هذا الكتاب الشــيخ الأجلّ الأوحد الفقيه ... العالم المحقّق المدقّــق، ملــك العلماء قدوة الفضــلاء، رئيس الأصحاب، مفخــر ... جمال الملّة والحقّ والدين نجم الإســلام والمســلمين أبو الفتح أحمد ابن الشيخ الأجلّ المغفور السعيد المرحوم أبي عبد اللّه بلكو ابن أبي طالب بن عليّ الآوي ـ أدام اللّه أيّامه ـ وأجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنّفاتي ... وكتب حســن بن يوسف بن المطهّر مصنّف الكتاب في شــهر رجب من ســنة خمس وســبعمئة [٧٠٥هـ] حامدًا مصلّيًا».

والنســخة تحتوي على ثلاثــة كتب هي: كتاب مقاصد الــكلام لابن ميثم البحراني، وكتاب مبادئ الوصول، وكتاب نهج المسترشــدين، ولكن الظاهر أنّ القــراءة اقتصرت على كتاب المبادئ، كما أنّ مقاصد الكلام خالٍ من أيّ علامــة بلاغ، والمبادئ والنهج مليئان منها، فضلاً عن أنّ الإجازة دوّنت على ظهر



كتاب المبادئ، والعلّامة صرّح في إجازته بأنّه مصنّف الكتاب.

ومن مشايخ أبي الفتوح الآوي والمجيزين له فخر المحقّقين نجل العلّامة الحلّي؛ إذ قرأ عليه كتاب مبادئ الوصول، فكتب الفخر في نهاية النسخة المقروءة عليه ـ وهي النسخة التي خطّ العلامة إجازته عليها ـ كلمة تؤيّد إنهاءه لها، وفيما يأتي نصها:

«أنهاه ـ أيّده الله تعالى ـ قراءة وبحثًا وفهمًا وضبطًا واستشراحًا ـ وفّقه الله لمراضيه ـ وذلك في مجالس آخرها الحادي والعشرون من رجب سنة خمس وسبعمئة [٧٠٥هـ]. وكتب محمّد بن المطهّر حامدًا لله تعالى مصلّيًا على نبيّه ﷺ».

وفي المجموعة أيضًا إجازة فخر المحقّقين، ولكن لا يمكن لنا التيقن من أنّها إجازة لكتاب المبادئ أو النهج؛ لأنّ نهاية كتاب النهج كُتبت حديثاً وفيها تلك الإجازة التي لم ينقلها المستنسخ، وبما أنّها كُتبت على ظهر الكتاب الأخير فيُحتمل أنها تتعلّق به. ونصّها على النحو الآتي:

«قرأ عليّ مولانا الشيخ الإمام العلّامة المعظّم، ملك الفضلاء، جمال الملّة والدين، نجم الإسلام والمسلمين أبو الفتح أحمد بن أبي عبد الله بلكو بن أبي طالب بن عليّ الآوي هذا الكتاب من أوّله إلى آخره قراءة مهذّبة تشهد بفضله، وتدلّ على معرفته وعلمه، وأجزت له روايته عنّي عن والدي مصنّف الكتاب ـ أدام الله أيّامه ـ فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ، محتاطًا لي وله. وكتب محمّد بن المطهّر في رجب سنة خمس وسبعمئة [٧٠٥هـ]، والحمد لله وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين».

واستنسخ أبو الفتوح الآوي كتاب نهج البلاغة ـ كما حكى العلّامة الطهراني ـ عن نسخة السيّد فضل الله الراوندي[٣٨] سنة ٧٢٣هـ. وبهذا الصدد

قال العلّامة الطهراني في الذريعة:

«...وكتب تعليقاته عليها بخطّه، وقد حصلت هذه النسـخة التي كتبها هذا الشـارح بخطّه عند الشيخ جمال الدين أبي الفتوح أحمد بن أبي عبد اللّٰه بلكو بن أبي طالب بن عليّ الآوي، المجاز من العلّامة الحِلّي في سنة ٧٠٥هـ، فكتب هو نسـخة بخطّه عن هذه النسـخة، وعلّق على هوامش نسخته جميع ما كتبه السيّد في نسخته، وفرغ الآوي من نسخة خطّه في أصفهان في سنة ٧٢٣، وقد حصلت نسخة ابن بلكو الآوي عند المولى محمّد صادق بن محمّد شفيع اليزدي، فكتب عن تلك النسـخة نسـخة بخطّه، وكتب تمام تلك التعليقات على نسخة خطّه، وفرغ اليزدي من نسـخها في سـنة ١١٣٢، ونسـخة اليزدي موجودة عند السيّد شهاب الدين بقم، كما كتبه إلينا»[٣٩].

كما استنسـخ نسخة أُخرى عن نسـخة ابن بلكو في القرن الحادي عشر، وهي محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي رحمه اللّٰه برقم: (٤١٦١).[٤٠]

وحكى الشـيخ آغـا بزرك في الطبقـات أنّ له كتابًا هو (شـرح القصيدة العينية السينائية)، وقال: «صرّح باسـمه ونسبه في أوّله»[٤١]، وقال في الذريعة: «أوّله:الحمـد للّه على نواله، والصلاة على محمّد وعلى المعصومين من آله. وبعد يقول الفقير المحتاج أبو الفتوح أحمد بن أبي عبد اللّٰه بلكو بن أبي طالب الآوي ـ عفا اللّٰه عن زلّاته ـ هذه قصيدة شريفة أنشأها المولى الإمام... إلى آخره»[٤٢].

كما أنّ نسختة محفوظة في قسم المخطوطات الشرقية بمكتبة بريطانيا في ضمن مجموع برقم: (١٤١٥٤)، وقد استنسـخها أمير بن محمّد الكاتبي القزويني في هراة بين سـنتي ٨٤٢ و٨٤٣هـ، وحقّقها أخونا الفاضل الشـيخ عمّار جمعة فلاحية.



ويستفاد من إجازة العلّامة لأبي الفتوح الآوي أنّ لوالده أبي عبد اللّه بلكو شأنًا ومنزلة علميّة، كما أشار إليه العلّامة بالتجليل والتعظيم حيث قال: «الشيخ الأجلّ المغفور السعيد المرحوم أبي عبد اللّه بلكو».

وقال الشيخ آغا بزرك: «(بلكو): يمكن أن يكون مصغّر بِلَك ـ بكسر الباء وفتح اللام ـ وهو التحفة والطرفة»(٤٣).

وقال السيّد الأمين: «وكتب إلينا السيّد شهاب الدين: إنّ ابن بلكو من مشاهير أصحابنا، له شرح لطيف على (نهج البلاغة) محتوٍ على فوائد شريفة، عندي كراريس منه يظهر منها وفور علمه ودقّة نظره وأدبه الجمّ وفضله البالغ، وقد نبغت في ذراريه جماعة من العلماء يعرفون بآل بلكو»(٤٤).

ولكن يبدو أنّ شرح كتاب النهج ليس له، بل للسيّد فضل اللّه الراوندي؛ لأنّه استنسخ نسخته من نهج البلاغة عن نسخة السيّد فضل اللّه وأدرج جميع تعليقاته في نسخته، كما مرّ تصريح الشيخ آغا بزرك والعلّامة السيّد عبد العزيز الطباطبائي بذلك(٤٥).

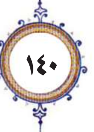


٣ ـ الحسن بن محمّد بن يحيى بن أبي القاسم الآبي

وهو من مدينة آبه (آوه)، ومن تلامذة العلّامة الحلّي ﵀؛ وذلك لاستنساخه كتاب قواعد الأحكام مرّتين في حياة العلّامة. ونسختاه هما:

الأُولى: استنسخها بين سنتي ٧١١ و٧١٢ هـ، وعليها حواشٍ لأعلام الطائفة مثل الشهيد الثاني ونجل الشهيد الأوّل والشيخ البهائي، وعليها تملّكه، وهي محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي برقم:(٤٦) (١٣٢٧٥).

الثانية: تمّ استنساخها يوم السبت ٢٦ جمادى الثانية سنة ٧١٨ هـ، وتحتوي على بداية الكتاب إلى نهاية كتاب الديات ووصيّة العلّامة، والمحشّي برمز



(ع ل) و(عميد)، وعليها علامة البلاغ والإنهاء، وتملّك إبراهيم بن عبد الله الإسترابادي في سنة ٨٨٠ هـ وحبيب الله بن أحمد بن إبراهيم في سنة ٩٥٣ هـ، ومحمّد هادي في سنة ١٠٨٩ هـ، ونظام الدين أحمد في سنة ١١١٩ هـ.

والنسخة محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية ـ على ساكنها آلاف التحية والثناء ـ برقم: (٢٣٧٩٢).

٤ـ عليّ بن محمّد الرشيدي الآوي

قال الشيخ الطهراني في الطبقات: «هو الخواجة رشيد الدين المجاز من العلّامة الحلّي في رجب ٧٠٥، ووصفه فيها بقوله: »الشيخ الأجلّ الأوحد الفقيه الكبير العالم الفاضل الزاهد الورع العلّامة، أفضل المتأخّرين، ولسان المتقدّمين المحقّق المدقّق، مفخر الأفاضل خواجه رشيد الملّة والحقّ والدين عليّ بن محمّد الرشيدي الآوي»[(٤٧)].

وقال الأفندي في رياض العلماء: «الوزير الجليل خواجة رشيد الدين علي بن محمّد بن الرشيد الآوي المعروف بالخواجة رشيد وزير السلطان غازان، وصاحب الربع الرشيدي والعمارة الرشيدية المعروفة والتاريخ المشهور. وكان من أفراد عصره وأفاضل دهره، وقد كان من تلامذة العلّامة الحلّي. ورأيت إجازة من العلّامة بخطّه الشريف له على ظهر رسالة الحساب للخواجة نصير الطوسي، وقد قرأها عليه، وهذه ألفاظها:

((قرأ هذا الكتاب الشيخ الأجلّ الأوحد الفقيه الكبير العالم الفاضل الزاهد الورع العلّامة أفضل المتأخّرين لسان المتقدّمين المحقّق المدقّق مفخر الأفاضل خواجة رشيد الملة والحقّ والدين علي بن محمّد الرشيد الآوي ـ أدام الله أيامه وأحسن تأييده وأجزل من كلّ عارفة حظه ومزيده، وبلغه الله تعالى آماله وختم



بالصالحات أعماله ـ قراءةً مهذّبة تشهد بفضله وعلمه، وتدلّ على كماله ونبله، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنّفات المولى الأعظم السعيد خواجة نصير الملّة والحقّ والدين قدس الله روحه، عنّي عنه لمن شاء وأحبّ. وكتب حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي في شهر رجب المبارك سنة خمس و سبعمئة، حامدًا مصليًّا)).

وأقول: وقد يستشكل كونه بعينه الخواجة رشيد الوزير لغازان خان المذكور:

أمّا أولًا، فلأنّ الخواجة رشيد لمّا كان وزيرًا للسلطان غازان فلم لم يتعرض العلّامة في الإجازة لذكر الوزارة، إلّا أنّ الأمر فيه سهل.

وأمّا ثانيًا، فلأنّ عصر السلطان غازان كان مقدّمًا على ذلك التاريخ المذكور؛ إذ إنَّ العلّامة كان بعده في عهد السلطان محمد خدابنده وخواجة رشيد كان وزير السلطان غازان، وهو سهو؛ لأنّه قد بقي إلى زمن السلطان محمّد المذكور كما سيأتي.

وأمّا ثالثًا، فلأنّ قراءة ذلك الكتاب على العلّامة في ذلك التاريخ سواء كان في أيّام مجيء العلّامة إلى بلاد العجم في خدمة السلطان محمّد المذكور أو قبله في عراق العرب، غير موجه؛ لأنّه لو سلم بقاء الخواجة رشيد الدين إلى ذلك التاريخ يبعد أيضًا كونه قرأ هو تلك الرسالة في آخر عمره على العلّامة. فتأمّل.

ولذلك قد يؤوّل بأن المراد من الخواجة رشيد هذا سبط الخواجة رشيد الذي كان وزيرغازان أو هو غيره، بل رجل آخر، فلاحظ.

ثمّ أقول: ومن مؤلّفات الخواجة رشيد وزير غازان خان كتاب (جامع التواريخ) المعروف بتاريخ الرشيدي، بالفارسية كبير جدًّا، وكتاب (زبدة التواريخ)

بالفارسية وهو ملخّص من الأوّل، وهو أيضًا كبير، وعندنا من جامع التواريخ نسخة، وقد ألّف الثاني للسلطان محمّد خدابندة المذكور، وأورد فيهما فوائد جليلة كثيرة، وقد كان شروعه في هذا التاريخ في عصر السلطان غازان كما يظهر من مطاويه.

واعلم أنّه يظهر من مطاوي كتاب التاريخ المذكور أنّه تأليف رشيد الدين الطبيب، وأنّه ألّفه بأمر السلطان غازان، وكان مشتغلاً بتأليفه إلى أن مات سلطان غازان في سنة أربع وسبعمئة في حدود قزوين، فعلى هذا فإنَّ مؤلّفه ليس بالخواجة رشيد الوزير، فتأمّل.

وقال: إنّه أول من جمع أحوال چنكيز خان وسلسلته بأمر السلطان غازان خان في هذا الكتاب، وقد صرّح في بعض مواضعه بأنّه جامع التواريخ وفي بعضها أنّه تاريخ غازاني. فتأمّل.

ويظهر من بعض نسخ التاريخ الرشيدي أنّه قد تمّ تأليفه في سنة خمس وسبعمئة.

وبالجملة من جميع هذه الأُمور يتبين لنا أن يكون رشيد الدين في ذلك العصر ثلاثة رجال. الأوّل الآوي تلميذ العلّامة وهو شيعي على الظاهر، والثاني صاحب التاريخ ـ أعني الطبيب ـ وهو سني، والثالث الوزير لغازان خان وهو سني على الظاهر. فلاحظ. وكان صاحب العمارة الرشيدية والربع الرشيدي، ومن المعاصرين للوزير علي شاه صاحب الطاق المشهور»(٤٨).

ومع هذا ذكر فخر المحقّقين في كتاب إيضاح الفوائد عنوانًا يشبه بالمترجم له إذ قال في مسألة جرّ الولاء: «.. الأُولى الذي خلق حرًّا من أبوين حرّين إذا كان أجداده أرقّاء وقد ـ صوّرها المصنّف لبعض فضلاء تلامذته وهو مولانا رشيد



الدين عليّ الآوجي ـ في صورة .. »[٤٩].

٥ ـ الحسن بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن زيد بن الداعي بن زيد بن عليّ بن الحسين كمال الدين الرضي الآوي الأفطسي الحسيني

قال صاحب الأمل: «السـيّد كمال الدين الحسن بن محمّد الآوي الحسيني، فاضل جليل القدر، يروي عنه ابن معيّة»[٥٠].

وقـال الميرزا عبد الله الأفنـدي: «كان عالماً فاضلاً جليـلًا، يروي عنه ابن معيّـة، كذا قاله الشـيخ المعاصر في أمل الآمل. أقول: وقد مرّ السـيّد كمال الدين الحسن ابن محمّد الآوي، وهو هذا السيّد بعينه سبط السيّد رضي الدين محمّد بن محمّد الآوي المشهور، أُستاذ ابن طاوس ونظرائه، بل لعلّه سبطه لبعد الرتبة، وقد حذف بعض الأسامي اختصارًا، فلاحظ»[٥١].

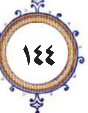
وقال الشـيخ الطهرانـي في الطبقـات: «توفّي جدّه رضي الديـن محمّد ابن الزاهد فخر الدين محمّد ابن رضي الدين محمّد بن زيد المصاحب لرضي الدين ابن طاوس»[٥٢].

وصـرّح في (عمدة الطالب) بأنّ المترجم له ابـن فخر الدين محمّد ابن رضي الدين محمّد الزاهد[٥٣]، فعلى هذا يكون آباؤه المحمّدون أربعة، وذكر أنّ ولده يسمّى مجد الدين حسين والد تاج الدين حسن قاضي القضاة المتوفّى ٧٤٧ هـ.

وصاحب الترجمة من مشايخ تاج الدين محمّد بن قاسم بن معيّة (ت٧٧٦ هـ)، كما ذكره في الإجازة للشهيد المنقول نصّها في إجازة صاحب المعالم، ولكن جـاء ذكره بعنوان: كمال الديـن الرضي بن محمّد بن محمّـد في البحار في إجازته لشـمس الدين محمّد بن أحمد بن أبي المعالي، وكأنّ الكاتب أسـقط لفظ الحسن في المنقول عنه في البحار أو في نسخة البحار المطبوعة.

وفي الروضات جاء «المرتضى»، بدل «الرضي»، و«زين الدين» بدل «زيد».





وأنّ جـدّه الأعلى يلقّـب بزين الفريد ، وصاحب الترجمـة يروي عن الخواجه نصير الطوسي والعلّامة الحلّي(٥٤).

ولم نعثر على غير الشيخ آغا بزرك من يقول بأنّه روى عن العلّامة الحلّي رحمه الله ، والموجود في الطرق روايته عن الخواجة الطوسي؛ لأنّه يحسب في عداد المعاصرين للعلّامة.





إجازة فخر المحقّقين إلى شمس الدين محمّد الآوي على كتاب مراصد التحقيق في مكتبة جامعة طهران برقم:(٢٣٠١)





٢٣٠١

كتاب مراصد التدقيق

ومقاصد التحقيق

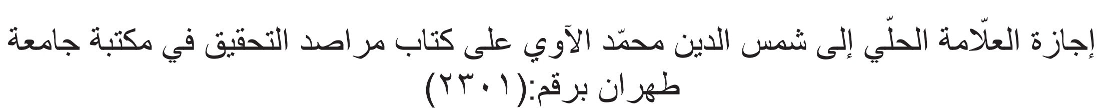
صنفه

المولى المعظم الامام الاعظم العالم الاعلم ملك ملوك

العلماء في العالم مولى ارباب العمائم وارث علوم الانبياء ناصح

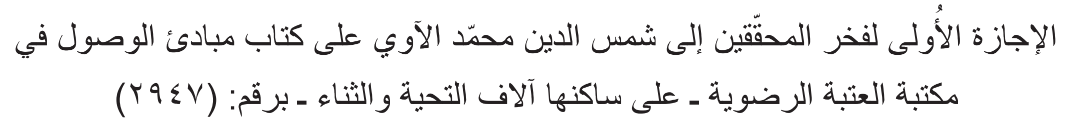
الملوك والخواتين جمال الملة والحق والدين الحسن بن يوسف

ابن المطهر الحلي ادام الله معاليه



إجازة العلّامة الحلّي إلى شمس الدين محمّد الآوي على كتاب مراصد التحقيق في مكتبة جامعة طهران برقم:(٢٣٠١)





الإجازة الأُولى لفخر المحقّقين إلى شمس الدين محمّد الآوي على كتاب مبادئ الوصول في مكتبة العتبة الرضوية ـ على ساكنها آلاف التحية والثناء ـ برقم: (٢٩٤٧)

إنهاء فخر المحقّقين لكتاب مبادئ الوصول في مكتبة العتبة الرضوية ـ على ساكنها آلاف التحية والثناء ـ برقم: (٢٩٤٧)





الإجازة الثانية لفخر المحقّقين إلى شمس الدين محمّد الآوي على كتاب مبادئ الوصول في مكتبة العتبة الرضوية ـ على ساكنها آلاف التحية والثناء ـ برقم: (٢٩٤٧)

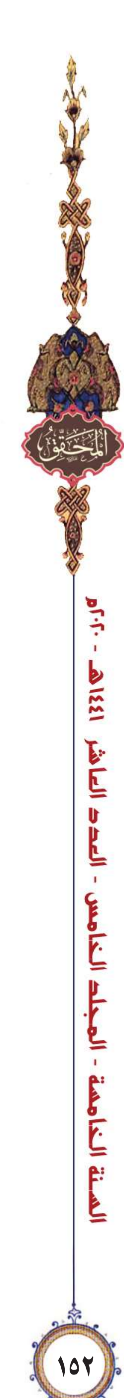


الصفحة الأخيرة من نسخة كتاب الحاوي بخطّ شمس الدين الآوي في مكتبة حكيم أغلو برقم: (٣٢٥)



[illegible] على صاحب الكتاب الشيخ الإمام الكبير
الحبر الهمام البحر ملك الائمة والعلماء محقق الملة والدين
محيي الإسلام والمسلمين محمد بن [illegible] الآوي
أدام الله فضائله بعض هذا الكتاب الموسوم
بالحاوي المنسوب لجده الذي قدس الله روحه العزيز
قريبا من ثلثه وسمع بعضه قراءة بحث وإتقان
وسماع فهم وإتقان وأن قد أجزت له دام فضله
أن يروي عني ذلك بالتدريس والتفهيم والفتوى
وأن يروي سائر مسموعاتي ومجازاتي مما كان
من التفاسير والأحاديث وكتب الفقه وغير ذلك مما يتولد
عنه [illegible] بعد رعاية شرائطها على ما اعتمد
أهلها وفقه الله تعالى لذلك ولمرضاته وأسعدنا
من صالح دعواته وكتب هذه الأحرف العبد الضعيف
الراجي رحمة ربه الغفور محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم
الغفاري القزويني أحسن الله عاقبته [illegible]
[illegible]

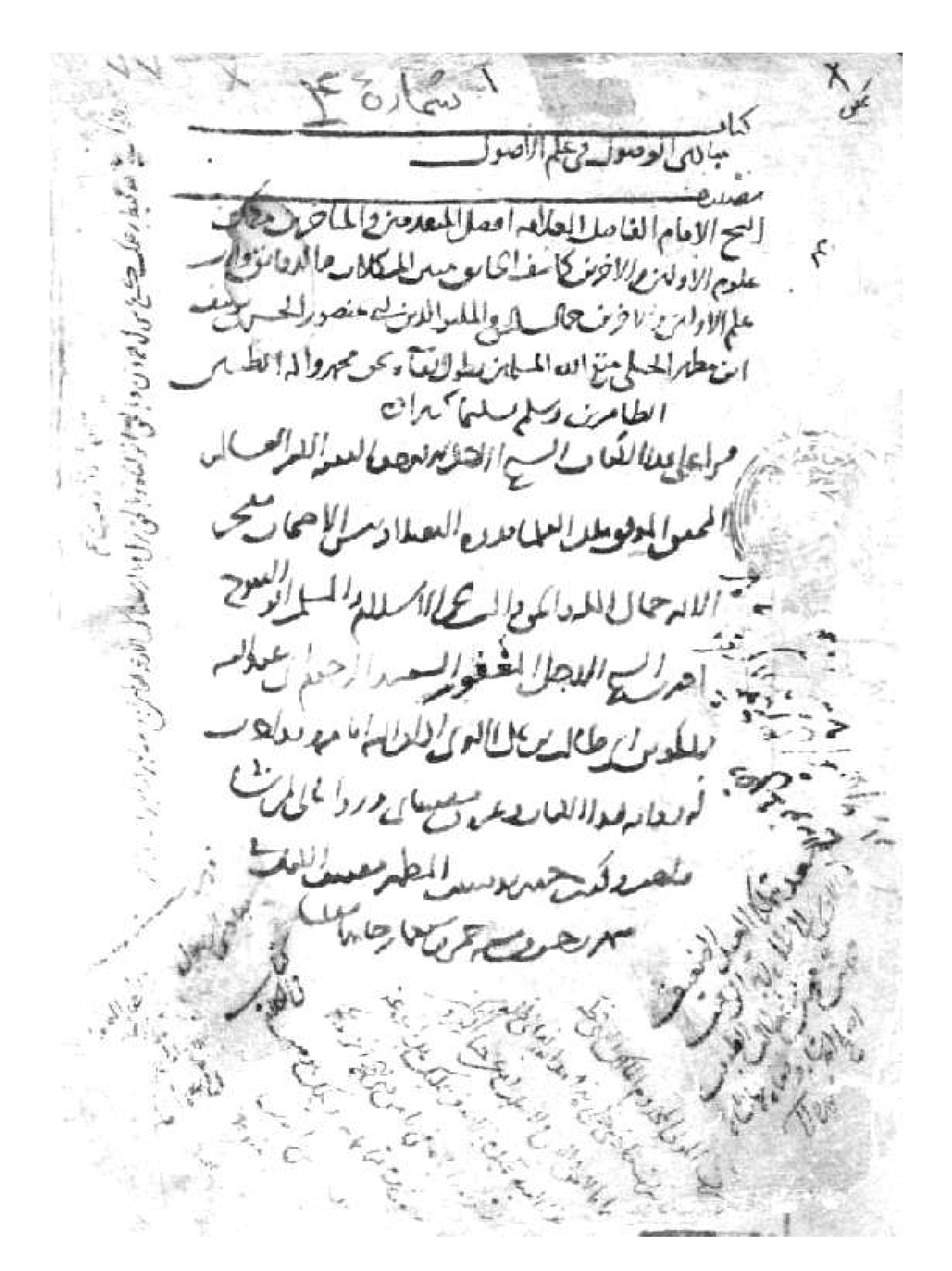
إجازة عبد الغفّار القزويني إلى شمس الدين محمّد الآوي على كتاب والده «الحاوي في الفقه» في مكتبة حكيم أغلو برقم: (٣٢٥)





نهاية نسخة كتاب مختلف الشيعة بخطّ محمّد بن محمّد بن أبي طالب الآبي في مكتبة مجلس الشورى برقم: (١٤١٤١)





إجازة العلّامة الحلّي إلى أبي الفتوح أحمد بن أبي عبد الله بلكو بن أبي طالب الآوي على كتاب مبادئ الوصول في مكتبة السيّد المرعشي برقم: (٤)

٥٩

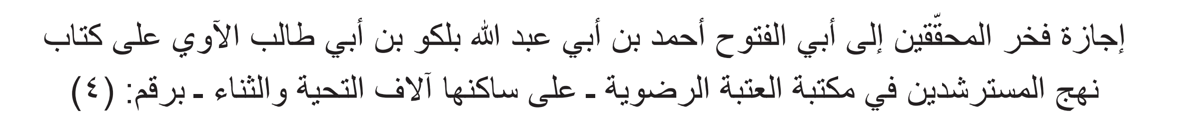
القول بالاستصحاب لكان ترجيحاً لاحد طرفي الممكن
من غير مرجح اذا عرفت هذا فنقول اختلف الناس في ان
النافي هل عليه دليل ام لا فقال قوم لا دليل عليه فان
اراد قائله ان العلم بذلك العدم الاصلي يوجب ظن بقائه
في المستقبل فهو حق وان اراد غيره فهو باطل لان
العلم او الظن بالنفي لا بد له من دليل ولكن هذا آخر
ما نذكره في هذه المقدمة والحمد لله تعالى على بلوغ ما قصدنا
وحصول ما اردناه والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
وعترته الاتقياء محمد المصطفى وفرغ من تحريره

انهاه ايده الله ذلك اضعف عباد الله جرماً واقولهم
تعالى قراءة وبحثاً جرماً احمد بن علي بن عبد الله بكر بن [illegible]
وفهماً في [illegible] طالب الذي [illegible] يوم [illegible]
واستدراكاً وفقه الله والعشرين من شهر الله
لمراضيه [illegible] المبارك رمضان [illegible]
مجالس آخرها [illegible] [illegible] سبعمائة
والعشرين من [illegible] [illegible]
[illegible] عليه السلم
حامداً لله تعالى ومصلياً على [illegible]
صلى الله عليه وآله

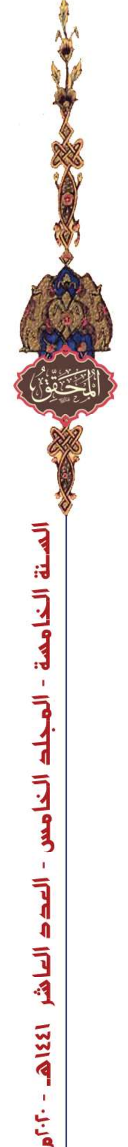
إنهاء فخر المحقّقين لكتاب مبادئ الوصول في مكتبة السيّد المرعشي برقم: (٤)

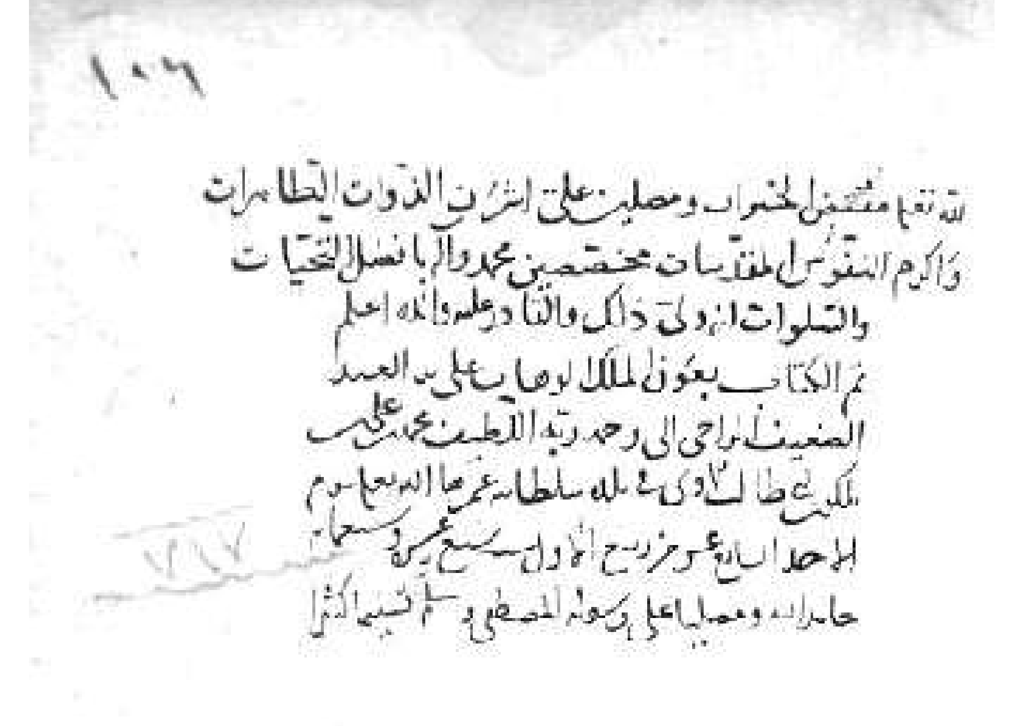






إجازة فخر المحقّقين إلى أبي الفتوح أحمد بن أبي عبد الله بلكو بن أبي طالب الآوي على كتاب نهج المسترشدين في مكتبة العتبة الرضوية ـ على ساكنها آلاف التحية والثناء ـ برقم: (٤)





١٠٦

لله تعالى متقبل الخيرات ومصلين على اشرف الذوات الطاهرات
واكرم النفوس المقدسات مخصصين محمد وآله بافضل التحيات
والصلوات الى يوم التناد والله اعلم
تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد العبد
الضعيف الراجي الى رحمة ربه اللطيف محمد بن علي بن
بلكو بن ابي طالب الآوي في بلدة سلطانية عمرها الله تعالى يوم
الاحد السابع عشر من ربيع الاول سنة سبع عشرة وسبعمائة
حامدا لله ومصليا على رسوله المصطفى وسلم تسليما كثيرا



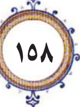
نهاية نسخة كتاب القواعد الجلية بخطّ محمّد بن عليّ بن بلكو بن أبي طالب الآوي في مكتبة جروم العامّة في تركيا برقم: (٢٥٥٩)





الهوامش

(١) آل عمران (٣): ٩٦ .
(٢) الإسراء (١٦): ١ .
(٣) النور (٢٣): ٣٦.
(٤) فضائل الشيعة: ٨، شرح الأخبار ٣: ٤٣٧ .
(٥) معجم البلدان ١: ٥٠ .
(٦) الكافي ١: ٥٢٣/ ٢٠، كمال الدين: ٥٠٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٩١/ ٢٢، الإرشاد ٢: ٣٦٥، الغيبة للطوسي: ٣٢١، الخرائج والجرائح ٣: ١١٢١/ ٣٨.
(٧) رحلة ابن بطوطة: ٥٥٧.
(٨) الأنساب ١: ٥٩.
(٩) معجم البلدان ١: ٥٠.
(١٠) المصدر نفسه ٣: ١٧٩.
(١١) أحسن التفاسير: ٥١ و٣٨٦.
(١٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٦ : ٦٥ .
(١٣) المصدر نفسه .
(١٤) صبح الأعشى ٤: ٣٧١.
(١٥) تاريخ قم : ٢٦.
(١٦) كتاب النقض: ٢١٤ و٢١٥.
(١٧) معجم البلدان ٣: ١٧٩ .
(١٨) المصدر نفسه .
(١٩) الفوائد الرجالية ٢: ١٨٧.
(٢٠) تاريخ قم، حسن بن محمّد القمّي (٣٧٨ هـ): ٢٤٠ .
(٢١) الفوائد الرجالية ٢: ١٨٧ .
(٢٢) معجم البلدان ١: ٥٠. أبو نصر هذا كان من فضلاء أذربيجان، عريض الجاه عريق الرئاسة، وقد علقت عنه فوائد، وراوي مدينة قريبة من أهر [معجم السفر: ٤١].
(٢٣) معجم البلدان ٣: ١٧٩ .
(٢٤) رحلة ابن بطوطة: ١٨٣ .
(٢٥) أعيان الشيعة ٣: ٣١٠ .
(٢٦) . الكافي ١: ٥٢٣/ ٢٠، الإرشاد ٢: ٣٦٥.
(٢٧) في غيبة الشيخ الطوسي: ٣٢٢ : «زينب چونا چون بدا؟ كوليه جونسته؟» والظاهر هو الصحيح.
(٢٨) كمال الدين: ٥٠٣/ ٣٤، الغيبة للطوسي: ٣٢١/ ٢٦٨. وقيل: يمكن أن يستفاد من هذه الرواية أنّ أصل حسين بن روح من قم أو آبه وإن عاش في بغداد، وذلك لإجادته لغتهم. ولكن الصحيح أنّها تثبت علاقته بالإمام الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف .
(٢٩) كتاب النقض: ٢١٥ .
(٣٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٩١ .
(٣١) هكذا في المصدر، والصحيح: أسلافكم . يُراجع بحار الأنوار ٥٠: ٣١٧ .
(٣٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٢٧ .
(٣٣) طبقات أعلام الشيعة ٣: ٢٠٨ .
(٣٤) لكن عرّف نفسه هنا بمحمّد بن محمّد بن أبي طالب الآبي.
(٣٥) ما بين المعقوفين كلمتان ممسوحتان.
(٣٦) فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه عمومي : ١/ ٣٠٥-٣٠٦.
(٣٧) خاتمة المستدرك ٢: ١٧ .
(٣٨) توجد نسخة خطّ السيّد فضل الله الراوندي في المتحف العراقي.



(٣٩) الذريعة ١٤: ١٤٣/ ١٩٨٦.

(٤٠) فهرست نسخه خطي هاي : ١١/ ١٧٤.

(٤١) طبقات أعلام الشيعة ٣: ٥.

(٤٢) الذريعة ١٣: ٣٩٣/ ١٤٧٤. والنسخة في مكتبة السيّد المرعشي في قم برقم: ٢٧٣.

(٤٣) طبقات أعلام الشيعة ٣: ٢٦.

(٤٤) أعيان الشيعة ٣: ١٢٦.

(٤٥) مجلّة تراثنا ٢٩: ١٧.

(٤٦) نسخه خطي هاي : ٣٣/ ٤٩٣-٤٩٤.

(٤٧) طبقات أعلام الشيعة ٣: ١٤٧.

(٤٨) رياض العلماء وحياض الفضلاء ٤: ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

(٤٩) إيضاح الفوائد ٣: ٥٤٠.

(٥٠) أمل الآمل ٢: ٧٦/ ٢٠٧.

(٥١) رياض العلماء ١: ٣٢٥ و٣٢٦.

(٥٢) طبقات أعلام الشيعة ٣: ٤٨.

(٥٣) عمدة الطالب: ٢٧٧.

(٥٤) طبقات أعلام الشيعة ٣: ٤٩ و٥٠.





المصادر والمراجع

١. آوه دومين كانون تشيع در إيران: حسن جلالي عزيزيان، موسسه چاپ آستان قدس رضوي، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩ش.

٢. أدب الرحلات (رحلة ابن بطوطة): ابن بطوطة (ت٧٧٩هـ)، دار التراث ـ بيروت، ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨ م.

٣. الإرشاد: الشيخ المفيد محمّد بن محمّد ابن النعمان العكبري (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام قم المقدّسة، تاريخ الطبع: ١٤١٤ ـ ١٩٩٣ م.

٤. الأُصول من الكافي: محمّد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩هـ) ـ دار الكتب الإسلامية ـ تابستان، ١٣٦٣ش.

٥. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت.

٦. أمل الآمل: محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف، مكتبة الأندلس ـ بغداد.

٧. الأنساب: السمعاني (ت٥٦٢هـ) تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، ١٤٠٨ـ ١٩٨٨ م.

٨. إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد: فخر المحقّقين محمّد بن الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي (ت ٧٧١ هـ) تحقيق: السيّد حسين الموسوي الكرماني ، الشيخ علي پناه الإشتهاردي ، الشيخ عبد الرحيم البروجردي، ١٣٨٧ ش، چاپخانه المطبعة العلمية ـ قم.

٩. بحار الأنوار: العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت١١١١هـ)، ط٢، ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣ م، مؤسّسة الوفاء ـ بيروت.

١٠. تاريخ قم (فارسي): حسن بن محمد بن حسن قمى (ت٣٧٨هـ)، ترجمة : حسن بن على بن حسن بن عبد الملك قمى (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين الطهراني، كتابخانه طهران.

١١. خاتمة المستدرك: الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ١٤١٥.

١٢. الخرائج والجرائح: قطب الدين سعيد ابن هبة الله الراوندي (ت٥٧٣هـ)، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه، مطبعة العلمية ـ قم المقدّسة، ١٤٠٩هـ .

١٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء ـ بيروت، ط٣، ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣ م.





١٤. صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي القلقشندي، (ت٨٢١ هـ)، تحقيق محمّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٥. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: أحمد بن علي الحسيني (ابن عنبة) (ت ٨٢٨هـ)، تحقيق: محمّد حسن آل الطالقاني، ١٣٨٠هـ /١٩٦١ م، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف.

١٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، مطابع مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

١٧. الغيبة: محمّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، التحقيق: عباد الله الطهراني، الشيخ عليّ أحمد ناصح، مؤسّسة المعارف الإسلامية ـ قم المقدّسة ، ١٤١١هـ .

١٨. فهرست نسخه هاى كتبخانه بزرگ حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى : السيد أحمد الحسيني ، قُم المقدسة .

١٩. فضائل الشيعة: الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، تهران،.

٢٠. الفوائد الرجالية: السيّد مهدى بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)، التحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم، ش، مكتبة الصادق ـ طهران، ١٣٦٣هـ .

٢١. كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، ١٤٠٥ ـ ١٣٦٣ ش.

٢٢. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، (ت٦٢٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م.

٢٣. مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبةالحيدرية ـ النجف الأشرف، ١٣٧٦ / ١٩٥٦م .

٢٤. نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد ابن عبد الوهاب النويري(ت ٧٣٣ هـ)، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسّسة المصرية العامّة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة.

